

فيلم السهرة

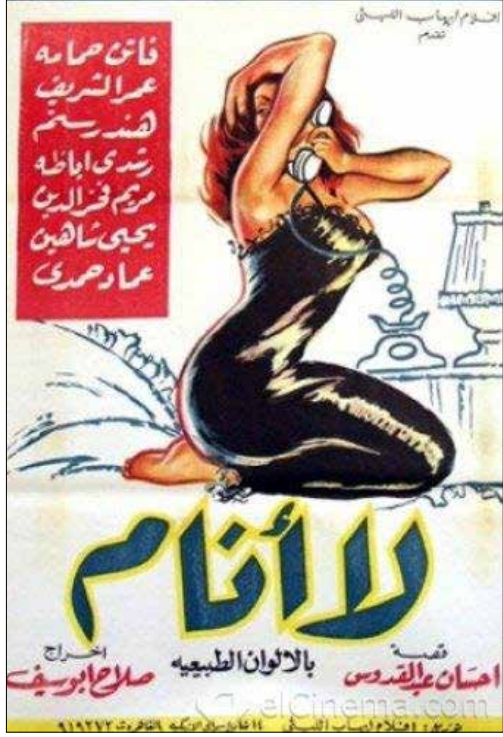
«لا أنام»:
الرومانسية الجميلة

مع المخرج صلاح أبو سيف، فضلاً عن قصة محبوكة على نحو يجعل المشاهد غير راغب في انتهاء الفيلم، علماً بأن القصة المطبوعة التي اقتبس عنها الفيلم حققت مبيعات «خيالية» حين طباعتها. وهي لا تزال تُطبع حتى اليوم. أمتاز أداء فانت حمامة في الفيلم بالإقناع، حيث أدت دور الشابة المتعلقة بالدها، التي تصبح أقرب إلى شخصية أمه/ وزوجته في أن واحد في لحظة ما.

ويمكن للمتابعين الاستمتاع بالانسجام العالي، والكيميائية القوية التي تجمع بين فانت حمامة وعمر الشريف في مشاهدتهما المشتركة.

«لا أنام»: الخميس 16 حزيران (يونيو) - الساعة الرابعة بعد الظهر، ويعاد في الرابعة من صباح اليوم التالي - على قناة «أروبت أفلام 1».

أفيش الشريط



عبد الرحمن جاسم

إذا كنت من هواة السينما الجميلة، القصة القوية، والممثلين الكبار، فإن ما تبحث عنه هو فيلم «لا أنام». هو واحد من أوائل الأفلام المصرية الملوّنة، ومصنّف ضمن قائمة لجنة «المجلس الأعلى للثقافة في مصر» ضمن المرتبة الـ29 لأفضل الأفلام المصرية عبر التاريخ، لكن كل هذا قد لا يهّم القراء، فما يهّم الناس عادة هو قدرة الفيلم على رواية الحكاية الحلوة المسلية التي تأسر انتباههم وتشدهم، فضلاً عن نجوم باتوا جزءاً من الذاكرة بالنسبة إلى المشاهد العربي.

أخرج الفيلم الكبير صلاح أبو سيف، فيما كتب القصة التي استند إليها الكبير إحسان عبد القدوس، وأنجز السيناريو السيد بدير وصلاح جودت وصلاح عز الدين (معاً). أدت دور البطولة في الفيلم «سيدة الشاشة العربية» فانت حمامة التي كانت في عزّ صباها حين انتاج الفيلم (1957)، وشاركتها فيه كل من النجوم: يحيى شاهين، أحد أعمدة الشاشة العربية في دور والدها، وزوجها الحقيقي (آنذاك) عمر الشريف، الذي أدى دور عمها (شقيق والدها)، فيما أدت الفاتنة مريم فخر الدين دور زوجة والدها «صفية»، وأطل عماد حمدي بدور مهم يمكن اكتشافه عبر متابعة الفيلم.

قصة الفيلم تتمحور حول «نادية» ابنة الوحيدة لوالدها الذي طلق والدتها وهي لما تزال في الثانية من عمرها. تعاني «نادية» تشبثاً شديداً بهذا الوالد، وتعلقاً أكبر به. هي لا ترغب في الابتعاد عنه، كما لا ترغب في أن يشاركها فيه أحد. لدى بلوغها الـ16 من عمرها، يقَرّر والدها الزواج بـ«صفية» (مريم فخر الدين) التي كانت زوجةً صالحة جداً، لكن «نادية» كرهتها منذ اللحظة الأولى، وسعت بكل قواها للتخلّص منها. يحصل ذلك بالفعل حينما تقنع والدها بأن هناك علاقة «محزّمة» تجمع بين «صفية» و«شقيقة» يؤدي الدور عمر الشريف).

لحظتها، يغضب الوالد ويطرده «صفية» ويطلقها. ناديا تصاب بشعور كبير بالإحباط، وخصوصاً أنّها تلاحظ حزن والدها العميق عندها، تقرّر تزويجه صديقة لها في النادي، لكن ذلك الزواج لا ينجح البتة، لأنّها تكتشف عن طريق الصدفة أن زوجة والدها (هند رستم) لديها عشيق تصرف عليه أموال والدها. تحاول «نادية» إخبار والدها، لكنّها لا تستطيع أبداً، وتتعدّد الأمور أكثر شيئاً فشيئاً، فماذا سيحدث بعد ذلك؟ فيلمٌ من روائع السينما المصرية، يمتاز بقوة أداء ممثليه ومهاراتهم العالية، وبحرفة إخراجية مرتفعة



تتجاهل الاحتلال وتتحاليل عليه في تصوير مشاهد العمل». هكذا، ردّ الدباغ على سؤالنا له عن إمكانية التصوير وسط القيود الإسرائيلية. أمّا عن التحديات المألدة، فقد تمكّن «مسرح الرواة» من التغلّب عليها بفضل بعض المقدسين الذين فتحوا بيوتهم للفريق من دون مقابل مادي. ويتوقع عرض المسلسل على شاشة «معاً» الفسلطينية بعد صلاه التراويج. قبل عامين، كان الأسرى القابعون خلف القضبان الصهيونية ينتظرون على أحرّ من الجمر هذا المسلسل الذي يشبههم، فهل سيكون سلوانهم أيضاً هذه المرة؟

العمل من بيئة المدينة نفسها، مما سهل مقارنة واقع فساد المؤسسات بخصوص ترميم المنازل والمنشآت المقدسية، ومقاربة شخصيات «أبطال من نابليون» الذين صنعهم فايسبوك، كأنهم الأسياد على القدس، بحسب توصيف الدباغ. ومن بين الممثلين نذكر عدنان أبو سنيّة (دور خليل كمون)، وعامر خليل (اللحام أبو كايد)، ومحمود أبو الشيخ (أبو جابر الفران)، وستنضمّ شخصية «أبو خريستو» من حارة النصارى إلى فريق العمل. «نحن أولاد المدينة، نعرف بدقّة مداخل القدس ومخارجها وأسرارها.

مجتمع النت



التي قال ناشروها إنّها كانت داخل هذه المخازن. وكان التركيز في كل هذه الحملة على «تيار المستقبل» وصحيفته التي أوردت هذا الخبر، فلاقت الأخيرة نصيبها من النكات والاستهزاء.

■ منذ أسابيع احتفلت الممثلة السورية ديماء قندلفت بزفافها على وزير الاقتصاد هشام الجزائري، وما زال رواد السوشال ميديا يتتبعون كل الخطوة تقوم بها العروس، ويحاولون الحصول على صور وفيديوات خاصة بهذا الزفاف وبعده. انتشرت في الساعات الأخيرة الصور الأولى لقندلفت في شهر عسلها، والتي نشرتها على حسابها على إنستغرام من دون أي تعليق. فما كان من الناشطين الافتراضيين إلا أن انهاروا على العروسين بالتبريكات والتنهان.

■ يعود الناشط السعودي رائف بدوي مجدداً إلى ساحات التواصل الاجتماعي، مع رفض السلطات السعودية النداءات الدولية لوقف حكم الجلد بحقه، والإبقاء على ما قرّرت المحكمة العليا في البلاد. ولم يسع الناشطون سوى اللجوء إلى السوشال ميديا في سبيل رفع الصوت عالياً تجاه ما يحدث مع الناشط السعودي، ولحثّ المنظمات العالمية على دعم قضيته في كل أصقاع العالم. وبرزت في هذا المجال تعليقات وصور لبديوي مع عائلته الصغيرة مرفقة بهشتاغ #Free-Raif.

■ الخيال البوليسي الخصب، دفع بفريق 14 آذار إلى ادعاء بأن مخازن «الكاروط» (الضاحية الجنوبية لبيروت) والتي كانت تعرضت لحريق هائل في مستودعاتها الأسبوع الماضي، تحتوي «مصنعاً للأسلحة الكيماوية تعود إلى حزب الله». طبعاً هذه الرواية أثارت سخرية عالية في مواقع التواصل الاجتماعي، وأنشئ لهذه الغاية وسم #إذاالكاروط-نوي. هذه المساحة حوت العديد من التغريدات والصور المركبة الساخرة من هذه التليفات. هكذا، انتشرت صور الصواريخ النووية الضخمة الباكستانية والإيرانية



المدون السعودي الأشهر اليوم. قبل ذلك، وفي شباط (فبراير) من العام نفسه، أصدرت السلطات السعودية قانوناً فضفاضاً لمكافحة الإرهاب، حمل تحت عباءته توجيه تهمة ضد كل من يطالب بدولة دستورية أو يفصح قضايا الفساد أو مجرد التفكير بفتح ملف معتقلي الرأي بحجة تهديد أمن الدولة والمجتمع (كما في حالة أبو الخير). ورشّح بدوي ومحاميه أبو الخير المعتقلين لجائزة نوبل للسلام لهذا العام.

رافق ذلك اتهام ناشطين للدولة الوهابية بشقيها السياسي والديني بدعم الإرهاب، لتزويدها بالسلاح للمقاتلين المتشددين في مناطق عربية وإسلامية. ما أجبر السلطات الأمنية على تشكيل قوة خاصة في وزارة الداخلية لتعقب مستخدمي السوشال ميديا بتهم إرهابية. لكن هذا لم يوقف التدوين السعودي عبر تويتر، إذ تملك المملكة نحو سبعة ملايين مغرّد. مطالبات الشباب بالتغيير وكسر المحزّمات والنقاش الحر عبر موقع التواصل الشهير، حرّضت

المفتي العام للمملكة عبد العزيز آل الشيخ، لوصف تويتر والتغريدات بـ«التفريغ»، وبأنّه موقع لـ«كل شرّ وبلاء»، كما أنّه مصدر لـ«الأكاذيب والأباطيل»، وفق تعبيره. خلال لعبة الشدّ المتواصلة، التي يخوضها المدونون مع السلطات، كتب رائف بدوي في رسالته الأولى المسزّية من السجن بعد وجبة الجلد الأولى، ونشرتها مجلة «دير شبيغل» الألمانية، يخبرنا فيها كيف «نجا بأعجوبة» من عملية الجلد المهينة والموجعة. وتطرّق الناشط والمدون السعودي إلى كيف «أحيط بحشود بعد صلاة الجمعة تهتف باستمرار (الله أكبر) خلال عملية الجلد السريعة، فيما صورتها خلصةً كاميرا محمول أحد الحاضرين في ساحة المسجد الذي شهد الحادثة». يقول بدوي: «حدثت كل هذه المعاناة القاسية لي لأنني عبّرت عن رأيي». في نهاية المطاف سيحسب لرائف بدوي ورفاقه المدونين، كيف بدأو لعبة الكشف من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي جعلهم سبّاقين في صنع الثقب الأول في جدار الديكتاتور الافتراضي.